مئة عام من الفكر النقدي للناقد سعيد الغانمي:

قراءة موجزة لكنها متميزة وربما متحيزة !

دمشق ـ ابراهيم حاج عبدي

للوهلة الأولى ولدى قراءة العنوان (مئة عام من الفكر النقدي) يقع القارئ في الحيرة والارتباك، ويلح عليه سؤال هو: كيف لكتاب مؤلف من أكثر من مئتي صفحة بقليل ،القدرة على اختصار مشهد نقدي بالغ الثراء في بلد مثل العراق خلال قرن شهد النصف الثاني منه خصوصا،حركة نقدية دؤوبة وفاعلة وحافلة بالجديد بما لا يمكن الإحاطة بها في صفحات قليلة، بيد أن الحيرة تتلاشى منذ السطور الأولى في الكتاب حين يوضح مؤلف الكتاب سعيد الغانمي قائلا (لا يزعم هذا الكتاب بانه تاريخ للكتابة النقدية في العراق، بل يزعم انه حكاية بطلها النقد نفسه، وككل حكاية فانها تنطوي على مفاصل مهمة هي اللحظات التي اخترناها شواهد تمثيلية لكتابة هذه الحكاية، وعسى أن يكون في هذا عذر كاف عن تقصير الكتاب عن الإلمام بجميع الأسماء النقدية في العراق فهناك بالتأكيد نقاد آخرون لم تستطع هذه القراءات أن تتفحص أعمالهم لان وظيفتها ليست تاريخية).

وقد اخذ هذا الكتاب، رغم الإقرار بهذا التواضع، جهدا من المؤلف لا يستهان به يؤكده ثبت المراجع الطويل في نهاية الكتاب فقد استعان الباحث بكم كبير من المصادر العربية منها والمترجمة إضافة إلى مصادر في لغتها الأصلية، فضلا عن مجموعة من المجلات والمطبوعات والمخطوطات ذات الصلة، ويتجلى هذا التوجه الشامل في ثنايا الكتاب عبر رؤية الباحث المعمقة تجاه مختلف القضايا والمفاهيم والمواضيع والمقولات المطروحة، فالغانمي ناقد متمرس يتكئ على تجربة غنية، وقد اصدر، من قبل، كتبا عدة منها (المعنى والكلمات) ١٩٨٩ و (أقنعة النص) ١٩٩١ و (منطق الكشف الشعري) ١٩٩٨ وغيرها.. كما قام بترجمة كتب قيمة منها (كتاب الرمل) لبورخس ١٩٩٠ و (السيمياء والتأويل) لروبرت شولز ١٩٩٣ و (العمى والبصيرة) لبول دي مان ١٩٩٥ ينصب اهتمام الغانمي في كتابه الجديد (مئة عام من الفكر النقدي) الصادر عن دار المدى (دمشق ـ ٢٠٠١)على اختيار محطات يراها مهمة وجوهرية في مسيرة النقد العراقي محاولا تقديم صورة بانورامية شاملة تسجيلية (بلغة السينما) لا روائية كما وعدنا في المقدمة، إذ تتوسع وتتوضح ملامح هذه الصورة بشكل تدريجي، ويزداد وهج الصورة، وزخمها كلما اقتربنا زمنيا من نهاية المئة عام الأمر الذي يحيلنا وبسهولة إلى رأي للناقد فاضل ثامر يقول فيه : (على الرغم من وجود كتابات نقدية متفرقة خلال النصف الأول من هذا القرن ـ القرن العشرون ـ إلا أنها لم ترق إلى مستوى حركة نقدية منهجية متكاملة في الأدب العراقي، ولذا فان الحركة النقدية لم تبدأ بالاتضاح إلا في الخمسينيات وبالتحديد مع ظهور الملامح الحداثية لحركة الشعر الحر والقصة الفنية الحديثة). .و لم يصبح هذا النقد واضح القسمات إلا في النصف الثاني من الستينيات أي مع نازك الملائكة وعلي جواد الطاهر كما يعلق الغانمي على رأي فاضل ثامر.

يبدأ الباحث باعتقاد مفاده (ان متوالية السرد النقدي قد مرت منذ بدايات تشكيلها في أوائل القرن العشرين في أثناء بحثها الدائب عن صوتها الخاص بمجموعة من الفضاءات التي كان لها تأثير مفصلي حاسم (منوها بان) مفهوم الفضاء الإتصالي لا يقتصر دوره على كونه ناقلا ووسيطا لخطاب ما وحسب، وان تظاهر بذلك، بل هو ناقل ووسيط يغير كثيرا ويعدل من مضمون هذا الخطاب ومادته .

وفي هذا السياق يرى الباحث ان إعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨ تمكن من إيقاد ثورة صحفية هائلة في العراق ما أحدثت قطيعة مع نظم الاتصال الشفاهية السابقة التي كانت سائدة في فضاء المسجد والمجلس والمقهى والديوان حيث كان النقد يتصف بانه خطرات محصورة بالشعر دون ان تعتمد على نظرية أدبية توصل إليها منتج النقد بالبحث والدراسة.

وظهرت اثر تلك الثورة الصحفية طبقة (الانتلجنسيا) الثقافية التي سميت حينها بطبقة (الأفندية) وراحت تنشر في الصحافة آراء مفرطة في الذم أو مبالغة في المدح دون ان تعرف الحلول الوسط، وأسهمت الإذاعة كفضاء اتصالي في عام ١٩٣٦ في تنشيط الممارسة النقدية قليلا غير أنها لم تستطع ان تبلور حركة نقدية ذات ملامح واضحة إلى ان جاء معروف الرصافي الذي استطاع ان يثير إشكاليات لا قبل للوسط المثقف بها، فرغم نشأة الرصافي الدينية إلا انه سرعان ما تحول إلى الاهتمام بالتيارات الفكرية الحديثة في منابعها المختلفة والمتصارعة، فطرح نظرية (الفن للفن) ومسائل تتعلق بالتراث وأخرى بقضايا الاستشراق، وقد جلبت له هذه الآراء والطروحات تهما شتى لكنه مع ذلك ظل وفيا لأفكاره.

في البحثين الأخيرين يدرس الباحث التيارات والمناهج النقدية الحديثة التي ظهرت في العراق اثر ترجمة كتب المنظرين الغربيين، ولعلها بدأت بكتاب (قضية المضمون والمادة الأولية والشكل)ولم تهدأ حركة الترجمة إلى الآن، وفي رأي الباحث ان من أهم مزايا النقد الحواري ـ على حد وصفه للنقد في العقدين الأخيرين ـ انه يسمح بان تتكامل فيه المناهج النقدية الحديثة جميعا الداخلية منها والخارجية في تفاعل وتداخل منهجي منسجم : الشكلانية ،البنيوية ،السيميائية ،التفكيك ،التأويل، شعرية العمل المفتوح من جهة، والمناهج الاجتماعية والتاريخية والتطورية والأدب المقارن والواقعية ونظرية الدفاع عن المؤلف من جهة أخرى في تلاقح حواري فذ.

وفي إشارة إلى ما قاله الناقد فاضل ثامر قد نعثر على الملمح الأساس للنقد في هذه المرحلة إذ يوضح ثامر ان مصادره المعرفية تصب في اتجاهين متناقضين (هناك من جهة المقاربات الاجتماعية والتاريخية والأيديولوجية المتمثلة في كتابات لوسيان غولدمان ، وباختين، وايغلتون، والتوسير، وماشيري ...)وهناك من جهة أخرى المقاربات الألسنية والسيميائية المتمثلة في كتابات (دي سوسير ،و رولان بارت ،و تيودوروف، و غريماس، و بياجيه، و فوكو ...) وكان يخشى السقوط في نوع من التوفيقية والمصالحة بين المتضادات في الرؤية النقدية .

ويخلص الغانمي إلى ان هناك اتجاهات نقدية مساندة في العراق منها النقد الاجتماعي والنقد الانطباعي والاتجاه النصي وغيرها من الاتجاهات ،المشفوعة في الكتاب بما يشبه بيبلوغرافيا للكتب النقدية التي تناصر هذا الاتجاه أو

بيان

مسرح الدهشة البصرية/ مسرح المستقبل الذي نفكر فيه

إنه لأمر عسير حقاً، ان نصنع عرضاً مسرحياً يجعل المشاهد يغادر أريكته المريحة في منزله مهما كان متواضعاً امام شاشة صغيرة يتدفق منها زخم صوري هائل عبر مئات الفضائيات ليجلس على كرسي قلق، أمام خشبة قد تنجح بإدهاشه وقد تفشل، ما الذي يغري ذلك المشاهد ليقطع جزءاً من وقت يمكن ان يضع العالم بين يديه وبمئات الخيارات المفتوحة ليشاهد مسرحية ليس فيها من المغريات أكثر من مشاهدة ممثلين من لحم ودم، انها المنافسة غير عادلة، بين ضراوة الصورة ويسر قنواتها، وبين انزواء المسرح وتداعي عوامل انتاجه فنياً ومادياً، بل ما الذي يغري الفنان؟ ليغادر اغراءات الكاميرات ليجهد طاقته في تمارين قاسية قد تمتد شهوراً من اجل بضعة ليال؟ لنكن واقعيين وبمنتهى الصراحة أمام اسئلة متراكمة من هذا النوع، فهل يكفي صدق النوايا وما تيسر من وعي وحرفية وثقافة مسرحية لصناعة عرض مسرحي؟ وهل يكفي ان نشاهد بعضنا بمعية نخبة من محبي المسرح؟ وهل يكفي خشبة المسرح ان تستمد قدسيتها من تاريخها الطقوسي لتظل تلك المنصة المقدسة للاصلاح أو للتطهير بكاء اوضحكاً...

هكذا وجدنا انفسنا امام اسئلة مريرة من الصعوبة بمكان ان نتحرى عن أجوبة جاهزة لها وهذا ليس إحباطا أو نكوصاً أو تراجعاً، لأننا من باب الأمل افترضنا ان المسرح حالة حقيقية قائمة ولها دور حاضراً أو مستقبلاً مثلما هي ماضٍ له ذاكرة وعليه قمنا بتحرير هذا البيان.

١ـ ان صدام الحضارات وإيرادات القوى، وتقاطع المصالح والهويات، والحروب والمجاعات والكوارث وتداعيات الإرهاب العالمي بمختلف خطوطه الاخطبوطية المتطرفة وثقافة العنف وسياسات القمع وهيمنة الشمولية والقبلية في المنطقة، واشتباك المنظور السياسي على وفق الستراتيجيات والمصالح الإقليمية والمحلية والدولية، وبزوغ فجر العناوين الاحادية الجديدة كالنظام العالمي الجديد والعولمة بوصفهما البديل عن ثنائية النظامين الرأسمالي/الاشتراكي وحمى التسلح والتقنيات الاسطورية للترسانات، وكل ما يرسم صورة قاتمة لعالم بالكاد نأمن فيه على طرقاتنا المعتادة بين المنزل والعمل إلى جانب الثورة المعلوماتية ووسائل الاتصال السريعة التطور في اختصار المسافات نحو تحقق حلم العالم القرية، كل هذه المؤشرات تجعل الحديث عن المسرح هامشياً والتجريب فيه ترفاً ما لم نقل هزيمة لحفل سري ينأى بأحلامه البدائية خارج الواقع وخارج التاريخ، أليس كذلك؟ ما الذي يكسب ذلك المحفل مشروعية الاحتفاء بالأحلام إذاً؟ هل نحن في خديعة ترينا الحريق شعلة رائعة الجمال، ام في هوس يجعلنا مصرين على إكمال دست النرد بينما ينشب الحريق من حولنا؟ أيمكن ان نصحح علاقة الخشبة بالتاريخ ونعيد أو اصرها الفاعلة مع الواقع والعالم من منظور جمالي خالص؟ ام ستظل صومعة الأقلية معزولة مسالمة توهم نفسها بسعادات سرية خشية تندر الآخر، وفي خضم هذا نتساءل ما إذا ابقت لنا وسائل الاتصال متسعاً للمنافسة من خلال استحواذها واستئثارها بالوجدان البصري للإنسان، وقد رصد (آرتو) هذا المشكل قبل عقود من الزمن في بنية العرض المسرحي بقوله (حبذا للمسرح لكي نرى لا لكي نسمع) وهي دعوة لتكريس كامل المساحة البصرية للخشبة، ذلك ان البصري اسبق من السمعي في علاقته الحسية والمفهومية ومن هنا ندعو ليكون البحث في البصري الهاجس الأول للتجريب والغاية الأساس لكشوفات الخشبة ذلك من خلال احالة المتن اللغوي والافعال المحتملة إلى موتيفات بصرية متحركة ومتحولة لاستفزاز عناصر الدهشة، وهو ما يحدونا إلى ان نطلق على النمط الذي نفكر فيه (مسرح الدهشة البصرية) اعتقاداً منا بأن للبصر جزراً مجهولة سنكون معنيين باكتشافها.

٢ـ بسبب عزلة تمتد إلى أكثر من ثلاثة عقود وتسييس مبرمج لمجمل مفاصل الثقافة والفكر وقنواتهما، لا نجد انفسنا أمام واقع مضطرب أمنياً وسياسياً وأيدولوجياً وثقافياً بصورة عامة فحسب، إنما نحن بإزاء عزلة حضارية أملتها مجمل العوامل والظروف ناهيك عن العزلة المدنية عمرانياً وتقنياً وفي مجتمع تغلب عليه نسبة الأمية بمدلولها الأوسع بين المتعلمين واشباههم، وبإزاء فراغ فكري يجعل مساحة الخلاص مهيأة للخرافة وبإزاء هذا كله هل يمكن للفن إلا يكون مضطرباً، وهل يكون المسرح بمأمن عن كل ما يدور، ولكن هل يحدونا الأمر إلى تشييع جنازة هذا الفن إلى مثواه الاخير ومن ثم التباكي على اطلاله؟ وهل نغلق الباب ونختم مارثون الإسئلة التي تؤرق ذواتنا وتطلعاتنا؟ ام نتكرر مع السائد من الأنماط ونحبس اسئلتنا لنتوافق مع قوالب الضرورة ومرجعياتها الجاهزة مع وعينا بأن الضروري لا يصلح أن يكون موضع بحث جمالي.

٣ـ ان أول اشتباك لنا هو إزالة اللبس المنهجي الذي درجت عليه العناوين البحثية والنقدية والتطبيقية وذلك باختزال تجربة المسرح العراقي الممتدة إلى قرن ونصف في عنوان ثنائي بين نقيضين هما: الجاد الاستهلاكي في حين نحر هذا المأزق المعرفي على الخشبة تجارب هامة وخصوصيات رؤيوية كان لها ان تشكل المفصل الحيوي الرئيس لحركية المستقبل واجتراح الأسئلة الفاعلة بلا مرارة أو نكوص.

٤ـ ان هذا التقسيم القسري قد عمد إلى اختزال الخصائص الاسلوبية والتفرد والمغايرة ومن ثم انضواء الجموع الغفيرة من مسرحي العراق بصورة قبلية تحت رايتين، تتصالح وتتنازع بعض أطرافها في ضوء المصالح الآنية، وخطورة ما في الأمر ان تظهر صورة المسرح الاستهلاكي جلية واضحة في نمطية عروضه ودوافعه وغاياته بينما تغيب معايير الجاد، بسبب الخلط وشيوع الهجين والمتهافت وفي خضم هذا تمر تجارب المغايرة الحقيقية مروراً عابراً قد يؤشر في حينه من لدن بعض المهتمين وقد يستهجن البعض هذا المرور المعاكس للسير خشية ان يصدم الثوابت لكنها في الآخر ـ أي تجارب المغايرة ـ التي يمكن تشخيصها نقدياً، تلحق بالعنوان المختزل ذاته (الجاد) وقد آن الأوان ليكون لها عنوانها الموضوعي الذي يميزها اسلوبياً.

٥ـ ان ما يجعل التصدي لهذه المشكلات أكثر حرجاً وصعوبة انها لا تقتصر على المشكلات البنيوية داخل العرض إنما يتعدى ذلك إلى مكونات الفعالية المسرحية واصطدامها بالمؤثرات الأيدلوجية وثوابت الرؤية، ومحاولة نزع فتيل التنوير الحداثي باتجاه تعبوية صاخبة بدءاً من مؤثرات تابوات الرقابة السابقة وسياستها الاستهلاكية التي تحولت عند البعض إلى اعراف ورقابة طوعية وانتهاء باستشعار معظم المحافظين وتطيرهم من ايما نزوع يهدد ثوابتهم وجاهزية القوالب والموروثات الذوقية التي تربوا عليها.

٦ـ اين تكمن مشكلاتنا مع الخشبة؟ سؤال ذو حدين، ولا قيمة له من دون جرأة المواجهة لا مع الآخر السائد الذي نتقاطع مع ارتجاليته وخطابيته وملامح الإرث الشمولي التي تكتنفه من بعيد أو قريب بقصد أو بدونه، ويتقاطع مع تطالعاتنا المشوبة بهاجس المغايرة والتجريب، بدءاً من توسيع القاعدة النخبوية لخلق جمهور نوعي ننمي فيه تقاليد المشاهدة والتواصل ونخرجه من حالة التطامن مع التقنيات الثقافية المنافسة، مع الإقرار المسبق بأهميتها المعرفية والثقافية، ومن ثم مشكلاتنا المعرفية والجمالية المباشرة مع الخشبة نصاً واخراجا واداءً تمثيلياً ومؤثرات صوتية وإضاءة وسينوغرافية وفضاءً وإدهاشاً ومغايرة وكسر أفق التوقع وخلخلة ثوابت التذوق والتلقي السلبي.

٧ ـ إننا نؤمن بأن تنمية الفن على وفق أسس فكرية وجمالية لها غايات معنوية سامية في ظل سقف ثقافي حيوي ومتجدد هو الذي يجعل الواقع السياسي خجلاً متجدداً، بل يجعل السياسي من لغته وخطابه وانساقه ومفاهيمه المتخلفة عن ذلك السقف الثقافي الذي نأمل ان يستعيد حيويته بأسرع مما نتخيل لما تنطوي عليه هويتنا الثقافية من عناصر الأصالة والتجديد، فإذا ما انزوى السياسي وانغلق على تقليدية خطابه سيجد من ينزوي معه من المثقفين والفنانين التقليديين المحافظين على الإرث المسطح للواقع والمألوف والجاهز وسيخسر كل منهما عمق الواقع وفهم متغيراته كما يفقد أهمية ومسوغات البقاء.

٨ ان تقويض التيارات المسرحية ليست مهمتنا ولا من بين أهدافنا بالقدر الذي ندعو فيه للتعامل مع أية مساحة إبداعية تعاملاً نقدياً صارماً بصورة منهجية واضحة ودقيقة في عمليتها، لأن غاية ما نصبوا إليه هو انتشال ذلك الوليد التحديثي (المسرح التجريبي) الذي استنشقت من خلاله الخشبة نسائم المغايرة والتجديد بعد ان توفر بصورة حذرة على حاضنة ثقافية كرست مشروعيته إبان النصف الثاني من ثمانينيات الألفية الثانية بعد سلسلة طويلة من الإرهاصات والبوادر المهددة، سنكون معنيين بانتشال فكرة التجريب ذاتها من الصخب والضجيج والمجانية ومن ثم العناية بها ونفض التراب عنها بعد طول معاناة مع الأدلجة والارتجال والتقويض والمصادرة والتسفيه والتسطيح.

٩ـ ندعو ونسعى لإنعاش فكرة المختبر (الورشة) لإعادة صياغة شكل الدهشة البصرية والعمل على شق الروافد لتغذية ذلك الشكل من خلال اسلبة الانماط المسرحية المجاورة مثل (البانتومايم ، والرقص التعبيري) ضمن البنية الاسلوبية للعرض، لأنهما يشكلان علامة من علامات الدهشة المعرفية وجزءاً أساسياً في نظام للعرض البصري، والعمل أيضاً على تمتين العلاقة بين العرض والفنون الأخرى كالتشكيل والموسيقى وتأكيد تجليات الجسد واشتغالاته وتحفيز بلاغة الحركة واستبصاراتها.

١٠ ـ ندعو إلى ان يشكل النص المسرحي منطلقاً جمالياً لا يمثل أية صورة من صور التقديس والحساسية المثالية للتأليف، وللعرض ان يستثمر أي نص مسرحياً كان أو روائياً أو شعرياً أو غير ذلك طالما يوفر لصناعة عرض تجريبي ضمن توصيفاتنا لمفهوم الدهشة البصرية ومن دون تحفظ على لغة النص فصيحة كانت أو عامية، واذ نراقب مهيمنات النص العراقي السائد ندعو إلى تنقيته من حمى الاحتفاء بالجملة الشعرية خارج السياق الدرامي، ونؤكد بشدة على ضرورة وأهمية ولادة النصوص أو صيانتها النهائية من التمارين اليومية على الخشبة.

واخيراً وليس آخراً سنسعى ليكون هذا البيان منطلقنا النظري الذي نؤمن باختبار أسسه على الخشبة، ودافعنا الأساس لتشكيل جماعة باسم١٩٦٢. (جماعة المسرح التجريبي).

بغداد ١٤/ مايس/ ٢٠٠٤.

كريم شغيدل/شاعر وكاتب مسرحي

احمد حسن مرسي/ مخرج مسرحي

كاظم النصار/ مخرج مسرحي

د. جبار خماط/ مخرج وناقد مسرحي

م ـ طـ ـات

بغداد

تأسيس رابطة للفن التشكيلي العراقي

تأسست في بغداد الرابطة العراقية للفن التشكيلي، تهدف إلى نشر فكر الفن العراقي المعاصر والموروث العراقي القديم والمحافظة عليه، من خلال إقامة المعارض خارج القطر وداخله.. ووجهت الرابطة الدعوة للفنانين التشكيليين (رسم، نحت، خزف) للمشاركة في برامج عملها التي تهدف إلى التواصل ما بين الجيل المعاصر والشباب.

واصدرت الرابطة بياناً تأسيسياً حددت فيه الأهداف التي تسعى لها والتي قامت من اجلها.

امستردام

معرض الفن التشكيلي العراقي في متحف روتردام للفن العالمي و سماعي بغداد لأحمد مختار

يقيم متحف روتردام العالمي في هولندا بالاشتراك مع مؤسسة أكد للثقافة و الفنون ،معرضا للفن التشكيلي العراقي المعاصر ضمن فعاليات المتحف السنوية خلال الصيف وقد انتهت ادارة المتحف من تشييد بوابة عشتار العراقية الاثرية التي تعود الى الحضارة البابلية ، لتصبح بوابة للمتحف على طول موسوم الصيف.

ففي ٢٨/٥ سيفتتح معرضاً تشكيلا على اكبر قاعات المتحف المخصصة للفنون العالمية للاعمال التشكيلية العراقية التي سوف تمثل تيارت و مدارس متنوعة في الفن التشكيلي ، و سوف يشترك في المعرض مجموعة من الفنانين العراقين منهم سعد علي، ستار كاووش، عفيفة لعيبي، فاضل نعمة، حارث مثنى، سلام جعاز، تركي عبد الامير عودة، جلال علون، حسام الدين عقيقي، سلمان البصري، رملة الجاسم .

و ضمن ايام المعرض و في٢٩/٥ سيقدم العازف و المؤلف الموسيقي أحمد مختار امسية على العود المنفرد بعنوان (سماعي بغداد) تتضمن مجموعة من مؤلفاته الجديدة ، يسبق الامسية محاضرة عن الفن التشكيلي العراقي بعنوان (تطور الفن التشكيلي العراقي من خلال الفنان سلمان البصري) يقدمها الباحث التشكيلي و الناقد العالمي المستشرق فلورس سخريف.

و في هذا الصدد يذكر أحمد مختار:

(انها محاولات جادة لتقديم الصورة الحقيقية للشعب العراقي و لثقافته العريقة ، محاولات دئبنا بكل جد على انجازها منذ زمن الدكتاتورية الى زمن الاحتلال، لنقول لهذه الشعوب ،المتعاطفة مع العراق اننا شعب يمتلك ثقافة ساهمت في بناء الحضارة الانسانية و مازلنا نعطي الكثير ، و نحن ننتج ثقافة انسانية و ليس دكتاتوريات و حروب فقط ، و قد يتصور البعض ان هذا الاسلوب غير مجد على الاقل في الوقت الحاضر .. فنقول كلا ..لان لغة التخاطب مع شعوب العالم المتحضر و اللغة المأثورة الوحيدة هي الثقافة و الفنون في شتى انوعها، و اهمالنا لهذا العامل المهم فوت علينا الكثير من الفرص لتحقيق الكثير من التقدم على كل الأصعدة في حياتنا برمتها... انا شخصيا و بمساعدة مجموعة من الاجانب حصلت على معونات طبية من النمسا الى الشعب العراقي ايام الدكتاتور الذي لم يقبل تلك المساعدات ، لاننا لم نكن ضمن جيشه الاعلامي والفني الذي بعثه ليجمل صورة نظامه البعثي الفاشي فقط.)

سيشترك في اليوم الثالث الشاعر صلاح حسن بقراءة لمجموعة من قصائده يجسدها و يقدمها الممثل الفنان أحمد الشرجي على شكل عمل مسرحي يعتمد الممثل الواحد.

جنوى

البرتغالي سارامانغو حائز نوبل للاداب يقارن بين رام الله وبين معسكر اوشفيتز

قارن الاديب البرتغالي جوزيه سارامانغو حائز جائزة نوبل للاداب بين مدينة رام الله وبين معسكر اوشفيتز النازي مبديا دهشته لان (لا احد يبدي قلقا من امتلاك اسرائيل القنبلة الذرية).

ونقلت وكالة الانباء الايطالية عن سارامانغو قوله في جنوى (شمال غرب ايطاليا) حيث جاء لحضور عرض مسرحي من اعماله ان (رام الله هي اوشفيتز اليوم: رايت في رام الله الانسانية تتعرض للاذلال والابادة كما في معسكرات الاعتقال النازية).

واضاف سارامانغو (٨١ سنة) (المسؤولية لا تقع على عاتق الشعب وانما على عاتق الحكومة الاسرائيلية) مشددا على امتلاك اسرائيل للسلاح النووي.

وقال (لقد جرى شن حرب على العراق للعثور على اسلحة دمار شامل مزعومة. فلماذا لا يهتم احد بامتلاك اسرائيل القنبلة الذرية).

واكد حائز نوبل للاداب ان (الحرب على العراق ولدت من كذبة ومن فضيحة).

واضاف (ان الامر في الحقيقة هجوم للولايات المتحدة على العراق شن تحت ذريعة البحث عن اسلحة دمار شامل. وكانت هذه هي الكذبة الاولى التي تولدت منها الاكاذيب الاخرى).

بيض الوجوه يحتفي بالشاعر الفريد سمعان

عبد الحسين بريسم

ضمن برنامجه الاحتفائي (بيض الوجوه) الذي يضيف عدداً من المثقفين والادباء الذين لم تستطع مؤسسات النظام السابق شراء ذممهم وتدجين أقلامهم، اقام المنتدى الاسلامي الثقافي امسيته الاسبوعية احتفاء بالشاعر الفريد سمعان بدأ الامسية الشاعر ابراهيم الخياط معرفاً بالشاعر، منذ ولادته في الموصل عام ١٩٢٨ وانتقاله الى البصرة جنوبي العراق وباهم نتاجاته الابداعية والتي كانت على التوالي (في طريق الحياة) ١٩٥٢ (قسم) ١٩٥٤ (رماد الوهج) ١٩٥٧ (كلمات مضيئة) ١٩٦٠ (طوفان) ١٩٦٨ (اغنيات للمعركة) ١٩٦٨ (عندما ترحل النجوم) ١٩٧١ (الربان) ١٩٧١ (ام شروق رحلة الحب والتعب) ١٩٩٧ (السنبلة) ١٩٩٩. (ليمونة مسرحية شعرية) ٢٠٠٠. (اشرعة الصدى) البعيد بالاضافة الى عمله في عدد من الصحف مثل اتحاد الشعب وطريق الشعب ومجلة الثقافة الجديدة.ثم تحدث رئيس المنتدى يوسف المحمداوي قائلاً: هناك من يتساءل لماذا الفريد سمعان؟ سؤال طرحه بعض المثقفين وكأن المنتدى حكراً على المسلمين. اننا هنا لخدمة الثقافة بشكل عام وليس خدمة لثقافة دينية معينة والشاعر الفريد سمعان يستحق هذا التكريم وهو الذي لم يهادن السلطة واصر على نقاء قلمه وبياض وجهه في ظل تلك السنوات السود.ثم توالت كلمات الادباء والكتاب احتفالاً بالشاعر حيث قال الصحفي والاديب ناظم السعود: ان هذا المشوار الطويل من الشعر والابداع والمواقف الواضحة تستحق الاحتفال.اما الشاعر علي حسن الفواز فقال: ان الشاعر الفريد سمعان احد اعمدة الشعر العراقي الحديث وهو ذاكرة العراق الحديث.وكانت مفاجأة الحفل ما قدمه الفنان جمال عبد العزيز قصيدة سلام عليك مروج الوطن ترفعت فوق جراح المحن التي لاقت استحسان الحضور الذي صفق طويلاً لهذا المنجز اللحني.بعدها تحدث الشاعر المحتفى به عن تجربته الطويلة في الشعر والحياة والعمل الصحفي حيث قال لن اسمح لنفسي بان اكون صورة ضوئية لأي شاعر مهما علت منزلته. فانا شاعر قضية ولست كاتب الغاز. بعدها قدمت بعض الهدايا التقديرية من المنتدى